# المحاضرة الثانية

## مناهج الفلسفة

البحث الفلسفي ليس مجرد تأملات بل هو سلوك عقلي منظم له خطواته ومميزاته الخاصة، تتبع الفلسفة مناهج معينة، فالمنهج ضروري البحث عن الحقيقة

**تعريف المنهج**

هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى حقيقة ما في المعرفة الإنسانية،أوفي عمل شيء أو في تعليم شيء طبقا لمبادئ معينة ونظام معين للوصول إلى نتائج،يعرفه ديكارت"جملة قواعد يقينية تعصم كل من يراعيها بصرامة من حمل الخطأ محمل الصواب "(ديكارت،قواعد لتوجيه الفكر القاعدة الرابعة)

يعرف المنهج في لسان العرب هو المنهاج،طريق واضح والنهج هو الطريق المستقيم، والمنهج كلمة يونانية ( methdos - methodus)

(Méta....hodos)وتعني الطريق المرسوم سلفا.يتطلب المنهج الفلسفي العقل،يغلب عليه استخدام المنطق والاستنتاجات دون الحاجة الي استخدام الأجهزة والتجارب العلمية،وتتعدد المناهج الفلسفية،منها الجدلي التاريخي،الحدسي،التحليلي.....

## المنهج الجدلي:

الجدل او الدياليكتيك كلمة اصلها يوناني ومعناها فن الحوار المناقشة يسمي أيضا المنهج الحواري يستعمل (السؤال،الجواب) يقول أرسطو"التفكير يكون جدليا إذا كان يستند الي ظنون يقول بها العامة وهو وسيلة للفحص "(عبد الرحمن بدوى،موسوعة الفلسفة ج 1 )

استعمل الجدل " سقراط " التهكم لتفنيد خصومه والتوليد لقيادة خصومه بالتدريج لبلوغ الحقيقة توليد الافكار ويعتمد الجدل على:

1طرح السؤال

2تقديم جواب (الخصم)

3إعادة طرح السؤال لإيقاع الخصم في تناقض والارتفاع بالجواب الي مستوي أفضل (إثبات أن رأي الخصم إما خاطئ أو ناقص يجب اكماله إنه منهج ثلاثي)

مبادئ المنهج الجدلي

1تحليل معاني الألفاظ ومحاولة بيان المعاني (تحديد الماهيات)

2الاتجاه بالنقد الفلسفي لرأي الخصم

3 اعتماد على مبدأ عدم التناقض أساس الحوار

4 يعتمد منهج سقراط على قناعة ثابتة بأن العقل الإنساني يستمد معارفه قبليا أي أن المعارف ليست وليدة التجربة بل إنها مطبوعة في العقل موجودة في العالم العلوي.

5 يعتمد المنهج السقراطي على التدرج في المعرفة يبدأ بالجزء وينتهى بالكل ليصل للتجريد والشمولية

## المنهج التحليلي:

حدد بنتراند راسل(1872 1970) لنفسه منهجا فلسفيا سماه بالتحليل الفلسفي ويقول:

إن منهجي على الدوام هو أنني أبدأ بشيء غامض ولكنه محير،شيء يبدو غرضه للشك إلا أنني لا أستطيع التعبير عنه بشكل دقيق فأقوم بعملية تشبه علمية رؤية شيء معين بالعين المجردة أولا ثم أفحصه بعد ذلك باستعمال المجهر(محمد مهران،فلسفة بنتراند راسل،318)

يتميز منهج راسل بخاصيتين

أ. تحقيق الوضوح
ب. تحليل المركب الي أجزائه المكونة له،التحليل هو تقسيم المشكلة الفلسفية الي عدد كبير من المشكلات الجزئية المتميز بعضها عن بعض،وصياغة كل واحد منها على نحو أقل صعوبة وحيرة "فرق تسد" مبدأ في الفلسفة (محمود زيدان،مناهج البحث الفلسفي ،ص 101) لقد أراد أن تقلل الفلسفة من الاهتمام بالبحث في أصل العالم و مصير الإنسان وسعادته وأماله، وأراد للفلسفة أن تكون علما لا يتلون بتلون الفلاسفة

## خطوات المنهج التحليلية

أ- الشعور بمشكلة فلسفية،ملازمة الغموض والحيرة والقلق "إنها الحالة العقلية القلقة التي يشعر بها فرد إزائها بيقين تام"(محمود زيدان،مناهج البحث الفلسفي ص 109)

ب- إعداد المعطيات الخام لبحث المشكلة المعينة وهي مختلف المعارف المألوفة التي تتميز بالغموض والتركيب لا يجب أن نسلم بصدق المعارف دون مناقشة يجب أن نشرع في التحليل لعزل العناصر الصادقة فيها عما هو خاطئ

ج- الانتقال مما هو مركب الي العناصر البسيطة ويتم ترتيب العناصر الأولية البسيطة في عدد محدود من القضايا

د- القيام باختبار العناصر البسيطة التي توصلنا إليها للتأكد من درجة يقينها ربما قد يكون بعض المقدمات موضوع شك ،ثم الاستنتاج او العودة لطرح سؤال

- **أهداف المنهج التحليلي:**

إن التحليل باعتباره فعالية فلسفية تستهدف من الأساس توضيح المعاني وإزالة الغموض إنه يستعين بمبدأ البساطة، أي التقليل من المفردات اللغوية، هذا هو مبدأ البرهنة. التحليل يزيد في المعرفة،يحقق الوضوح والدقة لان مهمة الفلسفة هي فهم العالم على أفضل وجه ممكن،فالغاية هو الوصول الي حقائق واضحة.